رأي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في الوحدة الوطنية

الفلسطيني الاول في نيسان عام ١٩٧٢ .

رابعا : الترجمات العمليه للصيغه الجبهويه :

– ان تبقى منظمات المقاومه هي الحجم الاكبر في المؤسسات القياديه للمنظمه « المجلس الوطني واللجنه التنفيذيه » مع علاقات متكافئه فيما بينها .

– وضع لوائح داخليه لمؤسسات المنظمة توضح مهماتها واسلوب عملها وسبل تنفيذ قراراتها : السياسيه ، العسكريه ، الماليه ، الثقافيه ، الاعلاميه ، بجانب الصندوق القومي ، التنظيم الشعبي ، وشؤون العائدين .. وغيرها .

المشكله ليست في المؤسسات نفسها وانما في اسلوب عملها وممارسات القائمين عليها ، هذه المؤسسات لا بد من تطويرها لتصبح اطرا لقيادات جماعيه وكفاءات ثوريه بحيث لا يكفي انها تمثل تنظيماتها لحضور الاجتماع فقط ، وانما بجانب ذلك هي قيادات كفوءة ، قادرة ، وعلى استعداد لتحمل مسؤوليتها كاملة ، قيادات متفرغة تعطي مهماتها القيادية ، كل ما تستحقه من الوقت ، وهو بلا شك كل وقتها .

قيادات تتعامل مع الاخرين بانفتاح لكي تتخذ قراراتها بصدق وثقة وتسعى لتنفيذها بجهد وبنضال ، قيادات تعي معنى وقيمة القرار وتعرف ان مهمتها تبدأ في اللحظه التي اتخذت فيها القرار ولا تنتهي مهمتها بذلك كما يحصل الان .. قيادات فوق كل هذا تلتزم بالبرامج وتسعى لتنفيذها مهما كلفها ذلك من تضحيات . من هنا فانا نطرح ايجاد هيئة قياده وسيطة بين المجلس الوطني واللجنه التنفيذيه هي اللجنة المركزيه بحيث تمثل الاطار الاكثر فاعليه وحيويه من المجلس الوطني بحكم صغر حجمها .

– البرمجه لدوائر المنظمه ومكاتبها :

دوائر منظمه التحرير الفلسطينية هي الادوات التنفيذيه العمليه للعمل الفلسطيني ، بعضها ليس لها برامج تلبي حاجات ومطليات جماهيرنا المعنيه مع مهمه هذه الدائره او تلك . هذه الدوائر تضم مجموعات من الموظفين العاطلين عن العمل ويأخذون رواتبهم ثمنا لقتل اوقات فراغهم كذلك بعض مكاتب المنظمه ليست فاعله ولا مرتبطه في قيادة الثوره علما انها من المفروض ان تكون وجه الثورة العلني ومنابرها الثوريه في الخارج . لا بد من اعادة بناء وتنظيم هذه الدوائر والمكاتب من خلال لجان مشتركه او مجالس مركزيه لكل دائره او مكتب تضم مندوبين عن التنظيمات ، اعضاء المجلس الوطني في القطر المعني ، بعض الكفاءات ذات الاختصاص في الدائره المعنيه ، على ان تكون مهمه هذه اللجان المساهمه في وضع البرامج للدائره ومتابعه تنفيذها تحت اشراف مسؤول الدائره او المكتب .

لم يعد مقبولا ولا منطقيا ان يبقى شعار الوحده الوطنيه مرفوعا في المناسبات لا بد للتنظيمات وقياداتها ان ترقى الى مستوى المسؤوليه وتقدم لجماهيرها وكوادرها انجازا حقيقيا على طريق الوحده الوطنيه مع وعينا التام بان هذا الشعار : شعار الوحده الوطنيه لا يتحقق بين عشيه وضحاها ولا يقدم هديه من السماء ، وانما يتحقق بالجهد اليومي المتواصل ، وبالنضال المشترك على درب الكفاح ، لبنه فوق لبنه الى ان يكتمل البناء ضمن شروط ومواصفات تفرضها طبيعه كل مرحلة ومتطلباتها .. وعلى قواعد التنظيمات وكوادرها في هذه الحاله ان تكون لها مبادراتها المجسده للوحده الوطنيه في كل موقع تحتله ، فترجمه الوحده الوطنيه على صعيد الفروع والمواقع والمجالات يجب الا تنتظر اصدار المرئيات الفوقيه والقرارات السامية ، من جميع فروع التنظيمات وكوادرها في مخيم معين او منطقة معينه ان يلتقوا مع بعضهم في اطار عمل جبهوي مشترك يناضلون من خلاله يدا واحده لخدمة جماهيرهم وتلبيه مطاليب ثورتهم وابراز انجازاتها وغير ذلك من المهمات العديده المطلوب القيام بها ؟!

ونفس الشيء ينطبق على المقاتلين في قواعدهم ومراكز تجمعهم الذين اثبتت مواجهاتهم للعدو في جميع اعتداءاته بان المعركه لا تميز فيها بين المقاتلين ، جميعهم ، بغض النظر عن انتماءاتهم ، يقفون في خندق واحد وفي نفس اللحظه التي سقط فيها شهيد من هذا التنظيم سقط على بعد خطوات منه شهيد اخر من تنظيم اخر ، فلتبادر اذن هذه القواعد لتعمل مع بعضها في اطار جبهوي تفرض نفسه ، وتعطي مثلا حيا على امكانيه تحويل الوحده الوطنيه من مجرد شعار الى واقع ملموس ، بهيئة القواعد ، والكوادر وفروع التنظيمات متجاوزين جميع الحساسيات والسلبيات والاعتبارات التي قد تعيشها بعض القيادات وتعرقل قيام الوحدة الوطنيه . وعلى جماهيرنا الثوريه الواعية – ايضا – ان لا تقف متفرجة وراجيه ، عليها ان تلعب دورا ايجابيا ضاغطا بعيدا عن الاتهامات الكيفيه والحماس العفوي لتدفع بالاتجاه الاكثر عقلانيه وموضوعيه في موضوع الوحدة الوطنية .

فلنناضل جميعا : تنظيمات وكوادر وقواعد وجماهير :

١ – لتحقيق الجبهه الوطنيه المتحدة ذات البرنامج السياسي الذي يشكل دليل عملها ، ويوضح اهدافها ، ويحدد تحالفاتها ، ويشير الى اعدائها .

٢– تحويل البرنامج السياسي الى خطه عمل واسلوب نضال ، ومهمات ثوره ، ترجمها يوميا من خلال المسؤوليات ، وتوزيع الادوار ، والانجازات ، بحيث يمكن بهذا كله ان يأخذ كل فرد مكانه في النضال على مختلف اشكاله ، وتستطيع الثورة ان تتقدم خطوه بعد خطوة الى الامام حتى تصل الى اهدافها .

٣ – فلنناضل جميعا من اجل تطوير منظمة التحرير الفلسطينيه وتطوير اجهزتها ، وتعديل لوائحها وانظمتها لتتطابق مع مراحل النضال الفلسطيني .

٤ – فلنناضل من اجل قيادة جماعية تتحمل مسؤولياتها بصدق ووفاء ، تحترم ارادة جماهير الثورة وتعبر عنها .

٥ – ولتكن للقواعد والكوادر والجماهير مبادراتها في نقد ومحاسبه قياداتها بدون تجريح ، بعيدا عن التشكيك والتشهير في ابداء الاراء ضمن الحوار الديمقراطي بقصد الوصول الى نتائج تخدم المسيرة وتضمن النجاح ، في اتخاذ الخطوات المشتركه ، والعمل الموحد في اطار التوجهات الثوريه والبرنامج السياسي والمصلحة الوطنيه .

والنصر لثورتنا وجماهيرنا ■■

لماذا تراجع نيكسون وأفشل مفاوضات باريس واستأنف حرب الإبادة الجوية ؟

الولايات المتحدة تراهن على نتائج تخريب البيئة والمجتمع للسيطرة على الجنوب وشن الثورة المضادة

في ٦ آب ١٩٤٥ ، تسبب انفجار جهاز « ليتل بوي » موجه من الحراره والاشعاع فوق هيروشيما ، وفوق ناكازاكي بعد ثلاثه ايام ، فقضت على ٢٨٢ الف نسمه ، وجرحت ١٦٣٢٦٢ ، ولكنها لم تكلف الرئيس ترومان انذاك ساعه نوم . وفي السابعه والعشرين لعمليه « ليتل بوي » ، او تفجير القنبله الذريه ، لا تزال « ليتل بوي » تقتل سنويا ما معدله ٢٠٠ نسمه بسبب السرطان ، والاورام الخبيثة ، والتشوه ، ليس فقط في اولاد الضحايا بل وفي احفاد الضحايا .

ان تلك الوحشيه المتطرفه التي استهدفت ضمان السيطره الامبرياليه ، هي امر تشهده تتكرر كل يوم ، ضد شعب اسيوي اخر ، لنفس الهدف . في سنه ١٩٤٥ كانت هيروشيما ، وفي سنه ١٩٧٢ ، فيتنام : هدفان متوازيان للامبرياليه على استعداد لتكرارهما في عده مناطق من العالم . ولكن هانوي ليست كهيروشيما وناكازاكي ، لا حول لها ولا قوه ، ضحايا حكوماتهم في الوقت ذاته . ان هانوي كغيرها من بلدان الهند – الصينيه ، تقاتل معركه الشعوب المستقله ، وتمثل طموحات وامال الانسانيه بالنصر .

في سنه ١٩٧٢ تجاوز العدوان الامبريالي ارقام آب ١٩٤٥ القاسيه في وحشيته وشراسته ، ليسجل ارقاما جديده : كل خمسه ايام تسقط على فيتنام توازي ما اسقطته الولايات المتحده من قنابل على هيروشيما وناكازاكي مجتمعين ، خلال الحرب العالميه الثانيه . اي ان ما معدله ٤ الاف طن من القنابل تسقط يوميا على فيتنام!

ولكن من التدخل الامركي في فيتنام ، الى الحرب الخاصه هناك ، ثم الى حرب الاباده ، فان الشعب الفيتنامي قد حقق رقما قياسيا بدوره ، اذا صح القول ، في الصمود والمقاومه ، بحيث حرم هذه الدوله الكبرى بكل ما لديها من قوه عسكريه متطوره ، اخضعت لها علومها وتقنيتها ، من تحقيق اهدافها في فيتنام ، بحيث يقال الان هناك بان الولايات المتحده قد استطاعت القضاء على كل شيء في فيتنام الا اراده القتال لدى هذا الشعب ، وتصميمه على مواصله القتال حتى طرد اخر معتدي امركي .

لجوء الخائب الى سلاح الخيبه

وربما هناك مبرر للتساؤل ما اذا كانت القياده الامركيه لم تع بعد هذه الحقيقه الواضحه خاصه وانها قد لجأت الى توسيع رقعه الحرب ثم تصعيدها ثم توسيعها وتصعيدها مره اخرى واخرى ، بحيث لم يعد هناك اي امكانيه للمزيد من تصعيد حرب الاباده ، بل مجرد الاستمرار بها دون ان تستطيع تحقيق اهدافها الرئيسيه في فيتنام .

وقد كان ابلغ دليل على هذا الفشل ، او العجز الامركي ، موافقه الرئيس نيكسون – في البدء – قبل انتخابات الرئاسه الامركيه ، على مسوده اتفاق بين الطرفين الفيتنامي والامركي ، تضمن في الواقع ، كافه شروط برنامج السبع نقاط الذي كانت قد تقدمت به الحكومه الثوريه المؤقته لجنوب فيتنام ، بل كافه شروط برنامج العشر نقاط الذي سبق وتقدمت به جبهه التحرير الوطني لجنوب فيتنام .

لقد وافق على مسوده ذلك الاتفاق انذاك ، الذي لم يستطع واشنطن تضمينه ولو شرطا رئيسيا من شروطها التي كانت طرحها من قبل .

وكان نيكسون بحاجه ماسه الى اتفاق كيفما كان – كما اتضح – ليستطيع ان يضمن تجديد ولايته لاربع سنوات اخرى .

لقد اضطر نيكسون الى الموافقه على اتفاق يضمن الاراده الفيتناميه ، ويخلو من الشروط الامركيه ، ليعود الى البيت الابيض . وكان ذلك ابلغ دلائل العجز والفشل الامركي في فيتنام . ولكنه بعد ضمان العوده ، عاد عن القرار ، ورفض التوقيع على الاتفاق ، واستأنف قصف شمال فيتنام على مستوى من الفعاليه الوحشيه المدمره ، لم تشهدها الحرب من قبل طوال السنوات التي انقضت على اندلاعها .

وكانت حجه البيت الابيض بان الاتفاق لم يشمل قضايا عديده ما زالت بحاجه الى حلول . وقد تجاهل التبرير حقيقه ان الامر لو كان فعلا كذلك ، لما كان نيكسون ليوافق على مسوده الاتفاق الاخير (الذي اعلن في شهر تشرين الاول الماضي) وطالب هو بدايه ، اخر ذلك الشهر ، لتوقيعه رسميا !

وبعد عوده نيكسون عن قراره ، واستئنافه حرب الاباده ضد الفيتنام ، كان قد لجأ في الواقع الى سلاح الخيبه الانتقامي ، مستعمله على اوسع نطاق ممكن لتسجيل اكبر قدر ممكن من الضحايا ومن الدمار والتخريب ، وبالتالي اكبر قدر ممكن من المشاكل في كافه النواحي الحياتيه في البلاد ، امام ايه حكومه وطنيه قادمه بعد الرحيل الامركي المحتوم من فيتنام ، على اساس ان وضع كهذا يكون تعويضا اكبر ، وفرصه اسهل للثوره المضاده .

الحل الامبريالي لانهاء الحرب !

بالطبع غدا لا يخفى ابدا ان طموح نيكسون الاكبر ما يزال ان يستطيع انهاء حرب فيتنام بالشكل الذي فعله ايزنهاور عندما انسحب رسميا للولايات المتحده على اساس معهده انهاء الحرب الكوريه . فقد انهى ايزنهاور بالفعل ، الحرب الكوريه . ولكن كيف ؟ انتهت الحرب الكوريه بكوريا منقسمه . الشمال متحرر ، والثوره فيه تنتقل من مستوى من الانجازات الى مستوى اعلى منها ، بينما الجنوب ما يزال يرزح في ظل نظام استغلالي رجعي ، وعميل ، تسيطر عليه الولايات المتحده بواسطه الدمى الحاكمه ، وبواسطه القوه العسكريه الامركيه الضخمه المتمركزه فيها ، وتستعملها ليس فقط كنقطه انطلاق لمخططات الثوره المضاده ضد كوريا الشماليه ، بل وكنقطه ارتكاز للاستراتيجيه الامركيه في جنوب اسيا .

لقد كانت بدايه خطه « الحرب الخاصه » الامركيه في فيتنام ، كما تصورها الاقتصادي يوجين ستالي ، « لتهدئه » جنوب فيتنام في خلال ثمانيه اشهر ، في سنه ١٩٦١ . وكان منهج الخطه في جوهره يتضمن تعريةالانسان عن بيئته المحيطه . وقد طورت الولايات المتحده موارد هائله « للتهدئه » كخطوه لا مناص منها في تنفيذ سياسه « القسمه » .

لقد كانت خطه التهدئه هي اقتلاع العائلات الفلاحيه من الارض التي يعيشون فيها ، الى مناطق اخرى ، حيث يتم جمعهم ثم احاطتهم بالاسلاك الشائكه . وكانت هذه الاماكن – التي اطلق عليها اسم القرى الاستراتيجيه – تقع عاده على مقربه من مدن مهمه ، او من مواقع عسكريه .

والتهدئه موجهه مباشرة نحو السكان الريفيين في الجنوب . وهي تتسبب في اقتلاع الفلاح من ارضه – التي تعني حياته – والغاء مبدء النظام الاقتصادي للريف في جنوب فيتنام ، القريه الصغيره . والقريه الصغيره هذه هي عنصر من عناصر البنيه التحتيه لاقتصاد فيتنام الريفي ، وهي تجمع عائلات مختلفه ، نشاطها الاقتصادي هو قبل كل شيء ، الزراعه . وتوالي الاجيال في نفس القريه هو امر تقليدي في فيتنام ، كما ان موتاهم يرقدون فيها ايضا . وبالتالي ، فان هذا النظام الاجتماعي (الكومونوي) هو بالنسبه للفلاح الفيتنامي وعائلته ، وسيله البقاء والعيش وفي الوقت نفسه المنطقه المقدسه حيث يرقد جدوده . ولهذه العوامل قيمه رمزيه كبيره للمواطن الفيتنامي .

وعندما وصلت اولى فرق الولايات المتحده العسكريه الى فيتنام ، فان بنيه وتكتل الانتاج الزراعي لم تكن قد تغيرت منذ ٢٠٠٠ سنه . وطريقه اقتلاع الفلاح وعائلته عن وسيله تحصيل عيشه ، هي عمليه فصل كامل عن نظام اقتصادي قائم ، من دون تقديم البديل ، على الاقل باشكال متفوقه او متساويه ، للانتاج .

وبين سنه ١٩٦٢ و١٩٦٤ ، شددت الولايات المتحده عملياتها لتجميع السكان الريفيين في « القرى الاستراتيجيه » . وفي الشمالي ايضا ، وانسجاما مع هذه السياسه ، قامت باستعمال سلاحها الكيماوي على اكثر من ٧٠٠ الف هكتار من الاراضي الزراعيه . وتسمم من جراء ذلك ١٤٦ الف نسمه . ولكن دراسات وضعت مؤخرا ، عادت فأكدت بان اكثر من ٤ ملايين و٥٠٠ الف هكتار من الارض الزراعيه قد تأثرت من السلاح الكيماوي . بحيث ان اراض زراعيه شاسعه في جنوب فيتنام لن تعود الى خصوبتها السابقه مره اخرى .

وكان الارهاب احدى الطرق التي استعملت لتحقيق هدف الاقتلاع عن الارض . ومن بين الامثله العديده المتوفره ، عمليات سنه ١٩٧١ ، في ثلاثه اقاليم في منطقه دلتا الميكونغ ، حيث قامت قاذفات القنابل الامركيه بقصف القرى اكثر من ٢٠ مره ، ودمرت اكثر من ١٥٠٠ هكتار من الاراضي الزراعيه فيها .

اما الوجه الاخر لهذه الحمله فكان في « القرى الاستراتيجيه » ، حيث يتحول الفيتنامي الى كائن تحت مستوى البشر . تواجه الخيار بين ان يتبع طريق التسول لسد الرمق ، وبين ان ينخرط في صفوف الجيش السايغوني في محاوله لان يجد طريقا يخرجه من وصمه الرعب . وهذه احدى العوامل التي تفسر النسبه العاليه للهرب من الجيش السايغوني . وقد وصلت سياسه « التهدئه » في الفتره الاخيره الى مستوى من البربريه ، عندما راحت القياده الامركيه تطبق سياسه الاقتلاع ليس من قرى ، بل من مناطق بكاملها ، تعتبرها « منطقه مفتوحه » للطيران والمدفعيه .

ومع الوقت ادت سياسه « تهدئه الريف » ، التي دفعت بآلاف العائلات الريفيه الى الهرب من الريف في محاوله ايجاد الملاجىء في المدن ، ادت الى بروز ظاهره التضخم السكاني في المدن .

وفي ما عدا سايغون ودانانغ وبيان هواء وهوايرانغ ليس هناك مراكز صناعيه في المدن في الجنوب . وحتى تلك المدن الاربعه ليست لديها من المعامل ما يكفي لاستيعاب الطلب على العمل نتيجه الهجره القسريه الى المدن ، بالالوف .

وهكذا نرى بان ظروف البؤس والياس التي يعيشها الفيتنامي في « القرى الاستراتيجيه » يتكرر بشكل دراماتيكي في المدن ايضا . وفي هذا التكرار في المدن في جنوب فيتنام فان مضاعفات هذه الظاهره – في المجال الاقتصادي – مضاعفه . فاذا كانت نتيجه اقتلاع الفلاحين من ارضهم وتجميعهم في معسكرات الاعتقال المسماه بـ« القرى الاستراتيجيه » ، اي طرده من ارضه بقوه النار والقنابل ، قد ادت الى انخفاض هائل في الانتاج الزراعي القومي ، فان هذا الفشل الاقتصادي قد غرق ايضا في التضخم وارتفاع كلفة المعيشة وارتفاع نسبه البطاله ، في المدن التي اصبحت متضخمه سكانيا .

ان تدمير موارد المواد الخام للصناعات المحليه الصغيره ، قد ادت الى توقفها عن العمل . كذلك فان عدم وجود مراكز عمل كافيه في المدن نتيجه للحرب ، يعني بان مئات الالوف من الرجال والنساء في جنوب فيتنام ، يشكلون جمهره من الايدي العامله المعطله الى اقصى الحدود من دون ضمانات عمل ، او حقوق عماليه ، او انهم يشكلون جيشا من العاطلين عن العمل ، الذي لا بد وان ينخرط معظم اعضائه في الجيش السايغوني ، او يصبح جزءا من السكان الذين يعيشون كلاجئين في بلادهم .

والذي يزيد في حده هذا الوضع ، الارتفاع الكبير في كلفه المعيشه نتيجه الاباده المنظمه للثروه الزراعيه ، واستبدال التطور الاقتصادي بقمع سياسي شديد في الريف وفي المدن . وتحول جنوب فيتنام ، بلاد الارز ، خلال هذه الحرب من بلد مصدر للرز الى بلد يستورد حوالي ٨٥ بالمئه من حاجته الاستهلاكيه للارز (من الولايات المتحده !) حقيقه بالغه التعبير عن هذا الوضع الاقتصادي المتردي .

تدمير البيئه والمجتمع وخطه الثوره المضاده القادمه

عندما تحطم النظام والاساس – البنيه الزراعيه وادوات الانتاج – تحت وقع القنابل والنابالم والسلاح الكيماوي وعمليات الارهاب والاقتلاع عن الارض ، عرفت حقول جنوب فيتنام في تخلف خطر سيجعل من المستحيل تحقيق مستويات انتاج كتلك التي كانت تتحقق في اوائل الخمسينات ، لعده سنوات .

وهذا الوضع يعني بالنسبه للنظام السياسي لقوات التحرير في جنوب فيتنام ، وجود احدى اخطر المشاكل التي ستبرز من بين خرائب الحرب .

لقد عانت عمله البلاد من تخفيض نسبه ١٢ بالمئه في السنه الماضيه ، وكان له مضاعفات على اسعار سلع استهلاكيه حيويه . وهذا التوجه نحو المزيد من التخفيض ما زال يهدد قيمه عمله الجنوب ، بينما الحكومه السايغونيه تواصل سياسه تحفيز الاستثمارات الاجنبيه في البلاد !

ان هذه الاستثمارات ، خاصه الاستثمارات اليابانيه ، مركزه بصوره خاصه على صناعه المعادن . ويعتقد رجال الاعمال والخبراء اليابانيين بان جنوبفيتنام يمكن ان يكون مصدرا هاما للخشب والفاكهه والاسماك . وقد وضعت ايضا خطط استغلال الصلصال في منطقه دلتا الميكونغ لصناعه السيراميك اليابانيه .

ولكن الاهتمام الرئيسي لليابان وللولايات المتحده ايضا يدور حول المخزونات النفطيه على الساحل الجنوبي لفيتنام . وقد منحت سايغون في الواقع ، حقوق التنقيب للشركات اليابانيه والامركيه .

وفي ظل هذه الظروف في جنوب فيتنام ، نرى الرساميل الاحتكاريه الاجنبيه في هذا البلد وضعا مثاليا للاستغلال بواسطه الاستثمارات المباشره .

وحسب تقارير « وكاله التنميه الدوليه » (الامركيه) فان الولايات المتحده قد قدمت خلال السنوات الست الاخيره ، ما قيمته ٤ بلايين دولار كمساعدات اقتصاديه للحكومه السايغونيه ، اي اكثر من ٦٠٠ مليون دولار في السنه . وهذا المبلغ يمثل ٥٠ بالمئه اكثر مما اعطته الحكومه الامركيه لحكومه سيول بعد فشل العدوان على كوريا الشماليه . ونفس تلك الدراسات التي وضعتها الوكاله ، يكشف بان كل الخطط الاقتصاديه التي وافقت عليها سايغون ، قد وضعت على اساس الاقراض بان المساعدات الامركيه للنظام السايغوني ستستمر خلال السنوات العشر القادمه .

في الواقع ان موازنه السنه الماليه ١٩٧٢ التي وافق عليها النظام السايغوني ، قد وضعت على اساس ان ٥١ بالمئه ستعتمد على المساعدات الخارجيه الامركيه . وحسب ارقام الوكاله ، فان سايغون في هذا العام ، ستحصل على اكثر من ٥٥٠ مليون دولار كمساعده للنفقات الداخليه بالاضافه الى المساعدات الامركيه الاخرى المخصصه للاغراض العسكريه .

لتتحد كل قوى الثورة في العالم ضد الحرب القذرة في فيتنام

تشهد الحرب الامركيه الامبرياليه في فيتنام تصعيدا وحشيا منذ نهايه اذار ١٩٧٢ وعلى مختلف الجبهات ، بعد ان نكثت حكومه نيكسون بوعودها حول السلام وتملصت من اتفاقيه السلام التي كان قد اتفق عليها قبل اجراء الانتخابات الامركيه تحت مبررات وذرائع في ملخصها تغيير في بنود الاتفاق الجوهريه ، حتى لا تعطي مجالا للمفاوض ، وكمبرر لشن الغارات البربريه ضد شطري الفيتنام بواسطه الطيران والبحريه ومحاصره الموانيء التابعه لفيتنام الديمقراطيه ، وتشدد هذه الحملة يوميا ورافقها في الوقت نفسه شحن كميات كبيره من الاسلحه والذخائر وغيرها من المعدات الحربيه التقنيه لجنوب الفيتنام لتعزيز زمره فان ثيو العميلة لاستخدامها لزيادة فاعليه حرب التقنيه الامبرياليه .

وفي الايام الاخيره ارتكب المعتدون الامركيون جرائم جديده وقاموا بتصعيد جديد للحرب ، باستئناف الغارات الوحشيه في مناطق عديده كثيفه السكان في شمال الفيتنام بما فيها هانوي ، وهايفونغ بواسطه عدد كبير من الطائرات ذات المحركات التدميريه الكبيره بما في ذلك طائرات الـ « ب – ٥٢ » موقعه تلك الغارات الاف الضحايا في السكان المدنيين والمنشآت الاقتصاديه والاجتماعيه ، حيث تعرضت الاحياء السكنيه والمدارس والمستشفيات والمصانع للدمار والقتل الجماعي البربري . ففي هانوي العاصمه وحدها سقط من الضحايا المدنيين اكثر من سته الاف في عشرين يوما بين قتيل وجريح .

ان هذا التصعيد القذر للحرب لن يكون مفاجئا بالرغم من التصريحات التي اطلقها المسؤولون الامركان ذات المضمون الذي اكد ان السلام في فيتنام سيتحقق في ساعات في فتره الدعايه الانتخابيه الامركيه . ولكن الذي حصل هو العكس ، انقلب الامركان وشددوا من عدوانيتهم دفاعا عن عملائهم ومواقعهم الاستراتيجيه التي اصبحت مهدده بسبب تصاعد وتطور نضال شعوب الهند الصينيه وتعاضدها ضد الامبرياليه . وما هذا التصعيد الوحشي الا لارهاب الشعب الفيتنامي للضغط عليه حتى يوافق على شروط الامبرياليين في اتفاقيه تضمن لعملائهم حريه العمل في المنطقه وحتى تفاوض الامبرياليين شعب فيتنام من مواقع القوه ، وحتى تنفرد الامبرياليه في تعبئه شعوب الهند الصينيه ، وبالتالي تكون قد مزقت وحده شعوب المنطقه .

الا ان اراده الشعب الفيتنامي البطل ونضاله الطويل وتجاربه ومقارعته الاستعماريين الاوروبيين والامركان ، لا يمكن ان يدع مجالا لضعف يمكن ان تمرر الامبرياليين مؤامراتهم مهما استمرت المعارك وكثرت الخسائر ، وذلك لوحده الشعب وتصميمه على النصر وواضع الحسابات لقدرة آله الحرب الامبرياليه على التدمير .

لقد اثبتت تجربه شعوب الهند الصينيه خلال سنوات النضال الماضيه ان اتحاد القوى الثوريه المعاصره الثلاث في مناهضه الامبرياليه هي سمه العصر الاساسيه للصمود والنصر ومجابهه شعوب ضعيفه لتكنولوجية الامبرياليه وقدراتها الماديه لان ما تقوم به حركات التحرر الوطني في العالم من صدام مع الامبرياليين اصبح يشكل رأس الرمح في الصراع الطبقي العالمي ، لا لكون هذا النضال دائم الحراره فقط وانما لحجمه النضالي وكميه احداث الخسائر الماديه والبشريه للامبرياليين وتحولها الى عنصر استنزاف رئيسي لموارد الامبرياليين الاقتصاديه وعامل اساسي للازمات السياسيه والاجتماعيه ، وخاصة اذا كانت تقاد من قبل حركه الطبقه العامله ، وابرز مثالها نضال الشعب الفيتنامي وشعوب الهند الصينيه ، لهذا انصبت جهود الامبرياليين اليوم في اكثر من موقع لاجهاض حركات التحرر الوطني ومنع استمرارها وتطورها ، لما تشكله من عامل تهديد للمصالح الامبرياليه .

من هنا تشدد الامبرياليه الامركيه اليوم عنفها وتدميرها على الشعب الفيتنامي ، حتى تمنع نمو حركات التحرر الوطني في المنطقه وبالوقت نفسه لتتفرغ لمهام تآمريه اكبر في منطقه الشرق الاوسط ، لهذا اصبح من الضروري على القوى الثوريه المعاصره الثلاث في العالم « المعسكر الاشتراكي ، حركات التحرر الوطني في العالم ، الحركات الثوريه للطبقه العامله في البلدان الرأسماليه » ان تتعاضد في دعم نضال الشعب الفيتنامي وتوطيد التضامن بين كل الشعوب المضطهده والمستعمره ، وان تزداد التكاتف مع بعضها البعض لمكافحه الامبرياليه واستنكار اعمالها العدوانيه في كل مكان في العالم وفي مقدمتها الاعمال البربريه البشعه التي تقوم بها رجال البنتاغون ضد الشعب الفيتنامي البطل ■■